واقفا على سريره وبيده كتاب فناوله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك و خدمك و عبيدك و لذاتك و شهواتك فإن الذي أنت فيه جسيم فيه جسم لولا أنه عديم وهو ملك لولا أن بعده هلك وهو فرح و سرور لولا أنه لهو وغرور وهو يوم لو كان يوثق له بغد فسارع إلى أمر ا عزوجل فإن ا قال وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين قال فانتبه فزعا و قال هذا تنبيه من ا عزوجل وموعظة فخرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغتني قصته و حدثت بأمره قصدته فسألته فحدثني ببدو أمره وحدثته ببدو أمري فما زلت أقصده حتى مات و دفن ههنا فهذا قبره C .

887 - عابد آخر .

بشر بن الحارث قال استقبلني رجل في طريق الشام و عليه عباءة قد عقدها مستوفرا كأنه وحشي فقلت له رحمك ا من أين جئت قال لي جئت من عنده فقلت وإلى أين تذهب فقال إليه فقلت له ففيم النجاة رحمك ا قال في التقوى والمراقبة لمن أنت له مبتغ قلت فأوصني قال لا أراك تقبل قلت أرجو أن أقبل إن شاء ا قال فر منهم و لا تأنس بهم واستوحش من